اخرجه البزار وقال تفرد به مؤمل بن اسماعيل وقال الطبراني وهو بوزن محمد صدوق
لكن وصفوه بكثرة الخطا وقد ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل انه سال اباه عن حديث
رواه احمد بن محمد بن ابي برة فذكر هذا الحديث فقال باطل لا اصل له وابن ابي
برة صدوق لكنهم وصفوه بسوء الحفظ في الحديث وهو احد الائمة في القران
ولعل ابا حاتم استنكره لرواية ضعيف الحفظ عن مثله وقد توبع كما ترى فما بقي الا
تفرد مؤمل وهو معتضد لشواهده وقال بعد تخريج حديث ابن عمر ولفظه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فذكر حديثا طويلا وفيه فقال فتى
يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المؤمنين اكيس قال
اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما استعدادا الحديث بطوله حديث حسن اخرج
ابن ماجه طرفا منه في الصيام في المختار والطبراني والحاكم في المستدرك وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في الزهد طرفا منه اما حديث ابي سعيد الذي اشار اليه
الترمذي فانه هو اخرجه موصولا في اثنا حديث في فتنة القبر وفيه دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فراى ناسا كانهم يكشرون فقال اما انكم
لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات الموت لشغلكم عما ارى فاكثروا ذكر هاذم اللذات
الموت وهو عنده من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن ابي سعيد
وعطية والراوي عنه ضعيفان انتهى ملخصا **قوله** هاذم اللذات قال
ابن الملقن في تخريج احاديث الشرح الكبير هو بالذال المعجمة القاطع ليس الا والهذم
القطع قال الجوهري الهاذم بالمعجمة القاطع وكذا ذكر السهيلي في روضه في
غزوة احد عند ذكر قتل وحشي حمزة ان الرواية بالمعجمة واما المهملة فمعناها
المزيل للشي من اصله وليس مرادا هنا لكن في شرح المشكاة هاذم بالمعجمة
اي قاطعها وبالمهملة اي مزيلها من اصلها [illegible] عليه فهو استعارة تبعية او بالكناية
شبه وجود اللذات ثم زوالها بذكر الموت ببنيان مرتفع هدمته صدمات
هائلة حتى لم يبق منه شي انتهى زاد الطيبي ثم امر المنهمك فيها بذكر الهاذم
لئلا يستمر على الركون اليها والاشتغال عما يجب عليه من الفرار الى دار القرار
انتهى ونقل الطاهر الاهدل فيما رايت بخطه ان الفرق بادي سئل عن ذلك
فقال انه بالمهملة اشهر وبالمعجمة ارجح وقال ميرك صحح الطيبي بالدال المهملة
حيث قال شبه وجود اللذات الخ وقال الشيخ ابن الجزري يروى بالمهملة
اي دافعها او مخربها وبالمعجمة اي قاطعها واختاره جمع من مشايخنا وهو الذي
لم يصح الخطابي غيره وجعل الاول من غلط الرواة والله اعلم **قوله** يعني الموت هو
عدم الحياة عما من شانه ان يكون حيا وقيل انه عرض يضادها لقوله تعالى خلق الموت
والموت واداه المعنى قدرا والعدم مقدر واخذ اصحابنا من هذا الحديث وامثاله
انه يستحب لكل احد من صحيح وغيره ذكر الموت بقلبه ولسانه والا فبقلبه
والاكثار منه حتى يكون نصب عينيه فان ذلك احرز عن العصيان وادعى الى

الطاعة

الطاعة كما يدل عليه رواية النسائي فانه لا يذكر في كثير اي من امل الا قلله ولا في قليل الا
كثره وزيادة ابن حبان فانه ما ذكره احد في ضيق اي النفس من شحها بامر ديني او دنيوي
الا وسعه اي لانه يوجب لها الخروج عن مالوفاتها لعلمه انه مفارق لها ولا ذكره في سعة
اي من الدنيا وغرورها الا ضيقها اي اوجب الاعراض عنها والتقلل منها بادني كفاية
باب استحباب سوال اهل المريض واقاربه عنه وجواب المسئول
وفي نسخة السوال **قوله** ورويناه في صحيح البخاري قال الحافظ هو طرف من حديث
اخرجه البخاري في الاستئذان وفي اواخر المغازي من وجهين عن عبد الله بن كعب
ابن مالك ان عبد الله بن عباس اخبره فذكره وزاد بعد قوله بحمد الله بارئا فقال
العباس والله اني لاري رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا
واني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب عند الموت الحديث وفيه اشارة العباس
على ان يسال في من الخلافة وامتناع علي منه ذكره الحافظ **قوله** كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في شرح المشكاة فيه ان العيادة اذا
تعسرت لعارض كغلبة المرض او اشتغاله باستعماله دوا يسن السوال عن
حاله ممن يعلمه وهذا وان لم يصرح به ايما لكن ظاهر المعنى لان المريض اذا بلغه ذلك
يسر به انتهى **قوله** اصبح بحمد الله اي مقرونا بحمده او ملتبسا بموجب حمده وشكره
قوله بارئا اسم فاعل من البر خبر بعد خبر او حال من ضمير اصبح ويجوز عكسه والمعنى
قريبا من البر بحسب ظنه او للتفاول او بارئا من كل ما يعتري المريض من قلق وغفلة
وسياتي في باب النياحة كلام نفيس في برا وفيه انه ينبغي لمن يسال عن المريض انه يجيب بما
يشعر برضي المريض بما هو فيه عن الله تعالى وانه مستمر على حمده وشكره لم يغيره عن
ذلك شدة ولا مشقة وبما يؤذن بخفة مرضه او بقرب عافيته قال ابن حجر
ايضا وهذا وان لم يصرح به اصحابنا لكنه واضح **باب** ما يقوله المريض
وفي نسخة يقول باسقاط الضمير ويقال ويقرا عليه وسواله عن حاله **قوله** روينا
في صحيح البخاري الخ قال الحافظ بعد ذكره الى قوله يفعل ذلك ثلاثا سبق من
المصنف في باب ما يقوله اذا اراد النوم ايراد هذا الحديث ونسبته للصحيحين
ايضا ولم يقع بهذا اللفظ في صحيح مسلم ولا عنده في شي من طرقه وكان يفعل ذلك
ثلاث مرات وقد قال اسكنه فلما مضى من طريق عقيل عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة وهو عند البخاري واصحاب السنن من طريق المفضل بن فضالة
عن عقيل بهذا اللفظ ثم اخرجه الحافظ عن عقيل بهذا السند وبالفظ الا انه
قال كان اذا اراد النوم بدل قوله كان اذا اوى الى فراشه وقال وسائر جسده
بدل قوله وما اقبل عليه من جسده وحذف في هذه الرواية ما بعد جسده من الحديث
واخرجه هكذا احمد انتهى **قوله** فلما اشتكى اي مرض وهو لازم وقد ياتي متعديا
فيكون التقدير وجعا **قوله** وفي رواية هي مفسرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات فكنت هذه

Copyright ... University